

التفاعل الحي مع القرآن الكريم

دراسة في تحديات وإبداعات حفاظ القرآن في زمن جائحة كورونا-١٩



جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية - إندونيسيا

hamkahasan@uinjkt.ac.id

حمكا حسن ◊

المخلص

واجه تقليد حفظ القرآن في خضمّ جائحة كوفيد-١٩ عقبات، خاصة للطلاب الذين يستخدمون اللغة العربية كلغة تعليم لهم. وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على عوائقهم وإبداعاتهم أثناء مهمتهم في الحفاظ والمراجعة. وتخص هذه الدراسة الإجابة على هذا السؤال التالي وهو: ما هي الحواجز والإبداعات التي واجهتها عملية التعلم أثناء جائحة كوفيد-١٩ وإلى أي مدى يمكن الحفاظ على هذه الإبداعات في الأوقات العادية. كما أثبتت نتائج هذه الدراسة أن من بين المعوقات هو صعوبة أسلوب التعلم عن بُعد مع مشاكل شبكة الإنترنت ومحدودية الرصيد وقلة المال. في حين أن الإبداعات تمثلت في استخدام البرامج الجديدة، لتسميع الحفظ على الآخرين، وكذلك تسجيل الصوت. وأثبتت نتائج هذه الدراسة أيضاً أن الوباء لا يحد من النجاح في مهمة الحفظ، بل يمكن في الواقع إيجاد إبداع جديد يمكن الاستمرار عليه في الأوقات العادية. حيث يتخذ أسلوب البحث في هذا البحث منهج التفاعل الحي مع القرآن الكريم الذي يجعل من حفظ القرآن شكلاً من أشكال تفاعل المجتمع مع القرآن.

تاريخ إصدار المقال:

تاريخ الاستلام: ٢١ يونيو ٢٠٢٢

تاريخ المراجعة: ٥ سبتمبر ٢٠٢٢

تاريخ القبول: ١٢ سبتمبر ٢٠٢٢

الكلمات المفتاحية:

كوفيد-١٩، الحواجز، الوباء،

عوائق، شبكة الإنترنت

Living Quran (Challenges and Creativity of Hafizh Quran during the Covid-19 Pandemic)

◇ **Hamka Hasan**

*UIN Syarif Hidayatullah – Indonesia
hamkahasan@uinjkt.ac.id*



Article History

Received: June 21, 2022

Revised: September 5, 2022

Accepted: September 12, 2022

Keywords

Covid-19, Obstacles, Creativity, Qur'an, Memorization

Abstract

The tradition of memorizing the Quran during the COVID-19 pandemic experienced obstacles, especially for students using Arabic as their language of instruction. This study, therefore, aims to explore the obstacles and creativity during their task of memorizing and repeating the Quran (murojaah), particularly in answering the question; what their challenges and creativity on learning during the COVID-19 pandemic are and to what extent this creativity can be maintained in normal periods. The findings of this study prove that among their obstacles are the burdensome learning method, internet network problems, and limited pulse. While their creativity is the use of new applications, memorization with partners, and voice recording. Furthermore, this study also demonstrates that the pandemic does not restrict them to be successful in their tasks and make their memorization fluent, they, even, can encourage new creativity that can be maintained in normal times. This research method is in the theme of living Quran research which makes the tradition of memorizing as part of the type of community interaction with the Quran.

المقدمة

إن للدراسة في القرآن الكريم تطوراً سريعاً في إندونيسيا (درملكسنا، ٢٠١٩). تظهر هذه الدراسة بأشكال مختلفة مثل الرسائل الجامعية (حسنة، ٢٠١٩)، والأطروحات، والمقالات الصحفية، والأوراق البحثية المقدمة في مختلف المنتديات العلمية (رحمن، ٢٠٢١). حيث كانت الموضوعات المدروسة متنوعة تماماً، مثل قراءة القرآن في مجالس العلم، وحفظ القرآن في المدارس الإسلامية والمعاهد ومؤسسات التحفيظ، وكيفية المعاملة مع القرآن في مجتمعات معينة. ولا يمكن فصل ظهور هذه الدراسات ذات الموضوعات المختلفة عن التأثير التفاعلي لدراسة القرآن مع دراسات العلوم الاجتماعية من خلال هذا التكامل (فتر، ٢٠١٢)، ونأمل أن تتمكن دراسة القرآن من تطوير وتقديم الحلول للمشاكل التي يواجهها المجتمع المعاصر.

ويمكننا تقسيم الدراسات المتعلقة بالقرآن الكريم إلى أربع مجموعات. أولاً: دراسة تصف عادات مجموعات معينة في قراءة سور قصيرة في القرآن مثل سورة ياسين (عرفين، ٢٠٢١) وصفة تفاعل الناس مع القرآن الكريم (كسوما، ٢٠٢١)؛ ثانياً: تقليد استخدام القرآن كدواء أو وسيلة للخروج من المشاكل التي نواجهها، مثل استخدام الآيات القرآنية في ممارسة الرقية (أيون، ٢٠٢٠) وشفاء الغيبوبة (حسن، ٢٠١٩)؛ الثالث: عادات المجتمع من الطبقة الوسطى والعليا في التفاعل مع القرآن (فوز، ٢٠١٩)؛ رابعاً: أنشطة معاهد تحفيظ القرآن (هرينتو، ٢٠١٩) خاصة بالطريقة التركية العثمانية (رسيدة، ٢٠١٩). ونرى أن كل هذه الدراسات الموجودة من الأقل استجابة لاستدامة القرآن خلال جائحة كوفيد-١٩. والدراسة التي سأقدمها هي الدراسة المتخصصة في التفاعل الحي مع القرآن الكريم خاصة في زمن كورونا.

تأتي هذه الدراسة استجابة لنقص الدراسات المتعلقة بالقرآن الكريم خلال جائحة كوفيد-١٩، خاصة فيما يتعلق بعادة الطلاب في حفظ القرآن بالكلية الذين يستخدمون اللغة العربية كلغة تدريس. تهدف هذه الدراسة إلى الإجابة عن السؤال: ماهي المعوقات التي واجهت الطلاب في حفظ القرآن أثناء الجائحة؟؛ ما الإبداع وما الجديد الذي فعله الطلاب لحفظ القرآن أثناء الجائحة وإلى أي مدى يمكن الحفاظ على هذا الإبداع في الأوقات العادية بعد مرور كورونا؟ وسيتم تقديم الإجابات على هذين السؤالين في النتائج في هذه الدراسة والتي ستقود الباحث إلى صياغة الاستنتاجات في هذه المقالة.

هذه المقالة مبنية على الحجة القائلة بأن حفظ القرآن في الكلية جزء من واجب الطالب وهو مستمر منذ فترة طويلة. هذا الالتزام وهذه العادة مع هذا الوباء مما يعيق الطلاب على الاستمرار في استكمال حفظهم، ومن المؤكد أنهم سيواجهون العديد من العقبات بالإضافة إلى الإبداع الجديد الذي يمكن أن يكون مفيداً لهم ليس فقط أثناء الجائحة ولكن يمكن أيضاً تطبيقه في الأوقات العادية.

١) نظام حفظ القرآن في الكلية

كلية الدراسات الإسلامية هي إحدى الكليات التابعة لجامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية بجكرتا التي تنفذ نظام التعلم عبر الإنترنت. ومن الخصائص لهذه الكلية أنها تستخدم اللغة العربية كلغة للتدريس الخاصة بها مما يجعل مستواها أعلى من حيث الصعوبة من الكليات الأخرى. بالإضافة إلى ذلك، يجب على الطلاب حفظ جزء واحد من القرآن لكل فصل دراسي، حتى يحصلوا على ثمانية أجزاء أثناء دراستهم في هذه الكلية. وقد رتب

الأساتذة نظام الحفظ بإعطاء وقت لكل طالب للاستعداد لإيداع الحفظ وفقاً للأحكام التي قدمها الأساتذة في بداية فترة المحاضرة. والطلاب الذين يستوفون هدف الإيداع سيقومون بإجراء اختبار الفصل الدراسي النهائي لهذه الدورة شفويًا وكتابيًا.

تواجهنا تحديات كثيرة في نظام حفظ القرآن مع التسميع أثناء جائحة كوفيد-١٩ خاصة للكلية التي تستخدم اللغة العربية كلغة رسمية في التعلم. فمن خلال نظام حفظ القرآن مع تسميع الطلاب للمحاضرين أثناء المحاضرات في الجامعة يستطيع الأساتذة التأكد من أن الطلاب قد أتقنوا الحفظ وفقاً لأهداف محددة مسبقاً ووفقاً للقواعد الأكاديمية. أما نظام التسميع عبر شبكة الإنترنت، فإن الطلاب يمكنهم عدم الحفظ ومن ثم قراءة الآيات من خلال النص المكتوب على جهاز الكمبيوتر أو المحمول دون أن يلاحظ الأساتذة ذلك. وهذا الحال قد يجبر المحاضرين على إيجاد طرق جديدة حتى تتمكن هذه الدورة من الاستمرار في العمل بشكل جيد في خضم القيود القائمة. ومن ثم فإن المشكلة الأخرى جاءت من جانب اللغة عند التعلم عبر الإنترنت، فقد لا يسمع الطلاب المحاضرة بشكل جيد وهذا قد يؤدي لسوء الفهم عند الطلاب، لأن التغييرات في الصوت في اللغة العربية يمكن أن تغير المعنى.

٢) مفهوم التفاعل الحي للدراسة في القرآن الكريم

إن التفاعل الحي مع القرآن الكريم هو عبارة الظواهر والوقائع التي ظهرت في المجتمع الإسلامي كنتيجة لتطبيق آية من آيات الله سبحانه وتعالى أو من فهم القرآن الكريم (شمشدين، ٢٠١٧). إنه نتيجة تحول النص إلى واقع (رسمن، ٢٠١٥). ومن موضوعات هذا العلم هو عرض قيم القرآن الموجودة في المجتمع في شكل سلوك وثقافة وقيم وتقاليد وأشياء وأذواق وما إلى ذلك (حسبي الله، ٢٠١٩). كالمسابقة في تلاوة القرآن، حفظ القرآن في المدارس والبيوت والمساجد، وتلاوة القرآن في سورة معينة، قراءة بسملة قبل بداية الدراسة في الفصول كلها من موضوعات هذا العلم.

إن وجود قيم القرآن في المجتمع هو بالطبع نتيجة لفهم حقيقة آيات القرآن ومبادئ التعاليم الإسلامية، وهذا الفهم تحول للتطبيق من خلال تشكيل المجتمع ليقبدي بسلوك النبي محمد صلى الله عليه وسلم حيث نرجو دائماً الرحمة والبركة من عند الله سبحانه وتعالى (الديد، ٢٠٠٧).

إن القرآن كتاب ديني، وإن أهله ليتفاعلوا معه منذ نزوله. حيث يمكن رؤية أشكال التفاعل معه من خلال القراءة والحفظ، والاستماع، والكتابة، ودراسة التفسير والدعوة إليه وغير ذلك. ومع هذا أيضاً، فإن هذه الممارسة تتطور في أشكال متنوعة في إندونيسيا، حيث نجد عدة أشكال من هذه التفاعلات من الناس مع القرآن في حياتهم اليومية، مثل:

- قراءة القرآن بانتظام وتدريبه في العديد من أماكن العبادة والمنازل والأماكن الخاصة والمؤسسات. بل إن هناك تقليداً لتخصيص ليلة الجمعة لقراءة سور معينة مثل ياسين، والكهف، والواقعة.
- حفظ القرآن دائماً كله أو بعضه.
- قراءة القرآن قراءة بنغمات وأصوات جميلة في مختلف الأحداث الدينية وغيرها.
- تنظيم مسابقات في تلاوة القرآن، وحفظ القرآن، وتفسير القرآن.
- وضع حروف أو قطع من آيات القرآن معينة كزينة جدارية للمنازل والمساجد وحتى المقابر.

- اقتباس وطباعة قطع من الآيات القرآنية كملحقات على شكل ملصقات وبطاقات تهنئة وسلاسل مفاتيح وبطاقات دعوة مصممة خصيصًا لموضوع البرنامج وسياقه.
 - يقرأ القرآن في حالة الوفاة، بل إن هناك تقليدًا خاصًا لقراءة سورة ياسين مصحوبًا بـ "التهليل" على عدد معين لمدة سبعة أيام بعد الوفاة، في الأربعاء، المائة، الألف، وكل عام.
 - تستخدم المقاطع القرآنية كتعويذات وعلاج لذهاب الحزن وللدعاء للمرضى وحتى لعلاج بعض الأمراض عن طريق حرق الرماد وشربه.
 - تستخدم آيات من القرآن كتعويذات يحملها أصحابها في أي مكان كدرع "طارد" أو لصد هجمات العدو وغيرها من العناصر الشريرة.
 - يتم استخدام المقاطع القرآنية كأداة سلوكية بأعداد معينة لكسب المجد أو الحظ عن طريق "الرياضة" على الرغم من أنها في بعض الأحيان ملوثة بعناصر صوفية وسحرية.
 - تستخدم آيات من القرآن كقراءات في الفنون العسكرية (دفاع عن النفس) وذلك لاكتساب قوة معينة بعد تلقي المساعدة التي يعتقد أنها من عند الله تعالى.
 - تستخدم آيات من القرآن كقراءات للمعالجين للقضاء على الاضطرابات النفسية وغيرها من المؤثرات السيئة (الشياطين أو الجن) في ممارسة الرقية والشفاء البديل.
 - يتم استخدام المقاطع من القرآن كدليل وشهادة من قبل الدعاة من أجل تقوية خطبهم ومحاضراتهم.
 - يتم استخدام بعض كلمات القرآن كمبررات وشعارات لجاذبية سياسية خاصة من قبل الأحزاب السياسية القائمة على الإسلام.
 - يستخدم القرآن كجزء من المسلسلات أو الأفلام بالإضافة إلى مقطع من الأغاني بحيث يكون له فارق ديني وقوة جمالية للمستمعين.
 - تم توثيق القرآن على شكل شرائط كاسيت، وأقراص مدمجة، وشاشات LCD، وأقراص DVD، وأقراص صلبة للهواتف المحمولة، سمعية وبصرية مليئة بالمحتوى الترفيهي والفني (منسور، ٢٠٠٧).
- يمكن الإشارة إلى نموذج بحث التفاعل مع القرآن على أنه بحث ديني يضع الدين كنظام ديني، أي نظام اجتماعي، وجانب من جوانب التنظيم الاجتماعي ولا يمكن دراسته بشكل صحيح إلا إذا تم قبول هذه الخصائص كنقطة انطلاق. لذا، بدلاً من وضع الدين كعقيدة، فهذه الدراسة تخصص نفسها في أن الدين كظاهرة اجتماعية (مضبطون، ١٩٧٣).

(٣) التحديات والإبداعات في حفظ القرآن

(أ) التحديات المستدامة

يواجه الطلاب تحديات في حفظ القرآن أثناء الجائحة. وفقًا للنتائج الميدانية، هناك ثمانية أنواع من التحديات التي واجهتهم بما في ذلك طرق التعلم المرهقة، شبكة الإنترنت غير المستقرة، حزم الإنترنت المحدودة، اضطرابات العمل الأخرى في المنزل (PJI)، الكسل، قلة الحافز، قلة الانضباط، ولا ريفيق في الدراسة.

١- الطريقة الصعبة في التدريس

تعتبر طرق حفظ القرآن من العوامل المهمة في تحقيق الهدف. ويقول عدد من الطلاب أن طريقة حفظ القرآن وجودته أثناء الوفاء كانت مرهقة للغاية عليهم. وأن المدرس يطلب من الطلاب إرسال فيديو عبر سيسو كما يطلب إعادة كتابة حفظهم في الكتاب.

“PS: Metode setoran hafalan dengan mengirimkan video hafalan membuat memori hp penuh, dan menurut saya tidak perlu ada tugas menulis hafalan di buku tulis; NIR Hambatannya ketika UTS dan UAS setorannya tdk langsung tapi melalui apk, sedikit terhambat ketika upload; A: Afwan ustdz, kalo setoran lewat seesaw agak susah untuk upload video nya. Kalo saya lagi upload video pasti lama bgt persenannya ga naik-naik, kalo naik nanti ulang lagi dr bawah gitu. Jadi takutnya keburu hilang videonya; MMS Kuota...sinyal....padahal udh hafal Krn upload vidionya lama jadi males; XX Metode pembelajaran tahfiz yang hanya sistem hafal setor ujian tanpa adanya petunjuk dan atau tips serta hal-hal yg berkaitan dengan hifzhil quran tentu mempengaruhi semangat mahasiswa dalam menghafal serta target di akhir pembelajaran yg kurang baik; BL Kesulitan Signal saat mengupload hafalan.”

٢- مشكلة الشبكة وصيد الإنترنت المحدود

شبكة الإنترنت هي العامل الرئيسي في نجاح التعلم أثناء جائحة كورونا-١٩ لأن عملية التدريس والتعلم تتم عبر الإنترنت. يشكو الطلاب من هذه المشكلة ليس فقط في المناطق النائية مثل بابوا ولكن أيضاً أولئك الذين يعيشون حول العاصمة مثل سيريبون ومناطق أخرى. حتى أن بعضهم ينتقل من مناطقهم إلى مناطق قريبة من المدينة من أجل الحصول على شبكة إنترنت حتى يتمكنوا من متابعة عملية التعلم. بالنسبة للطلاب الذين حصلوا على شبكة إنترنت جيدة، لا يزالون يشكون من رصيد محدود. يعد هذا الرصيد عاملاً مهماً في عملية التعلم أثناء جائحة COVID-١٩ لارتباطها مع شبكة الإنترنت. على الرغم من أن وزارة التعليم والثقافة في جمهورية إندونيسيا من خلال وزارة الدين في جمهورية إندونيسيا قد قدمت مبلغ من رصيد للطلاب والمحاضرين، إلا أن التوزيع لا يتم توزيعه بشكل جيد ولا يحصل جميع الطلاب على هذه المساعدة. ولا يتم استخدام بعض المحاضرين الذين يحصلون عليها بشكل صحيح لأن لديهم رصيد خاص في المحمول عندهم والاشتراك بالشبكة شهرياً في المنزل. فيشتكي العديد من الطلاب من هذه المشكلة.

“NIR terkendala di jaringan, klw kuliah udh mulai hrs berhijrah dari kampung kekota; GAHA Jaringan; YY Lebih kendala pada sinyal; A Jaringan yg tiba2 bermasalah; WMR jaringan kalo sedang tidak stabil; YY membuatkan tidak bersemangat belajar. YY Kuota terbatas, kurang semangat.”

٣- الواجب المنزلي

تتمثل العقبة التي واجهها الطلاب أثناء جائحة كوفيد-١٩ عندما يتعلمون عن بعد في أنهم يزعجون من الأعمال الأخرى التي عادة ما يقوم بها أبائهم. هذا ينطبق بشكل خاص على أولئك الذين يعيشون في المناطق الزراعية التي تتطلب منهم النزول إلى الحقول أو مساعدة والديهم. ترتيب الأوقات لمساعدة الآباء في الحقول حيث يساعد أطفال المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية والديهم بعد المدرسة، خلافا لطلاب الجامعة الذين يدرسون عبر الإنترنت في المنزل. هذا الوضع يجبرهم على المساعدة في أنشطة الآخرين.

“XX: adanya beberapa aktivitas diluar kuliah dan ekonomi membutuhkan saya membagi waktu dengan pekerjaan paruh waktu dan SMD (Payakumbuh) Dikampung fokus terbagi antara menghafal dan kerja.”

٤- الكسل

التحدي الآخر الذي يواجهه الطلاب هو الكسل في الحفظ. لا ينطبق هذا بالطبع على التعلم عبر الإنترنت فحسب، بل ينطبق أيضاً على التعلم في الفصول. واعترف الطلاب أن التعلم عبر الإنترنت يضيف في الواقع إلى كسلهم لأن العزيمة من أنفسهم ليست صارمة كما هو الحال عند التعلم في الفصول. فمنهم من يتكاسل في الحفظ والمراجعة حتى يمر الوقت وينتهي الفصل الدراسي ولا يكملون أهدافهم في الحفظ.

“SSA (Depok) Malas dalam menghafal, karena online bisa kapan saja jadi di entar entar; YY (Tangsel) Hambatannya, hanya terkadang saya malas menghafal jadi keteteran.”

٥- عدم الدوافع لتعلم وحفظ القرآن والالتزام

التحدي الآخر الذي غالباً ما يواجهه الطلاب هو عدم الدوافع لتعلم وحفظ القرآن. وهذه المشكلة جاءت بعوامل مختلفة، بما في ذلك التعلم عبر الإنترنت لأنهم لم يلتقوا بأصدقائهم مطلقاً، مما يجعل من الصعب المشاركة والمناقشة مع بعضهم البعض. فيؤدي هذا إلى فقدان الطلاب للحماس للتعلم لأنهم لا يحفظون بعضهم البعض.

الالتزام بالأنشطة المختلفة هو العامل الرئيسي للنجاح. التعليم خلال جائحة كوفيد-١٩، كان العديد من الطلاب يفتقرون إلى الالتزام بالتعلم، وخاصة في الحفظ (التسميع) والمراجعة. وذلك لأن وضع التعلم عبر الإنترنت يختلف عن التعلم المباشر في الفصول، حيث يمكن للأساتذة وزملائهم من الطلاب التذكير بعضهم مع البعض.

“SMMH (Ternate) dari saya pribadi masih susah mengatur waktu untuk menghafal; YY (Solok) saya yang sedikit susah membagi waktu antara menghafal, murajaah, dan menugas; YY (Tangerang) Membagi waktu menghafal Alquran juz ٧ dan ٨; XX (Depok) Karena saya di rumah dan matkul padat, kadang waktu sore buat tahfidz kepake juga, saya kurang bisa ngatur waktu tahfidz ini, tapi saya akan mencoba lebih fokus kok; AA (Sumenep) hambatannya hanya dalam hal waktu; YY (Bogor) Adanya tugas matkul lain, dan hafalan matkul laim membuat diri sendiri kesusahan membagi waktu. Apalagi untuk al qur'an yg memang mesti fokus hafalan tanpa ada pikiran ٧lain. Dan itu cukup sulit,

*ditambah saya lambat dalam menghafal jadi sedikit terhambat di hafalan; YY (Cilincing)
Kurang motivasi menghafal ”*

٦- الحاجة إلى الأصدقاء

الطلاب يحتاجون إلى الأصدقاء ليتناقشوا ويتشاركوا معهم حول العديد من الأشياء خاصة للذين يشعرون بالارتباك بشأن دراساتهم حتى يتمكنوا من يحصلوا على الحلول بالنسبة لمشاكلهم. ونظام التعلم في زمن جائحة كوفيد-١٩ يتطلب التعلم عبر الإنترنت وأن يجتمع الطلاب في غرفة افتراضية أثناء عملية التدريس والتعلم. على الرغم من أن التواصل بين الطلاب يمكن أن يتم عبر الإنترنت خارج وقت الدراسة، إلا أنه يختلف عندما يكون التعلم في وقت عادي وليس في حالة انتشار جائحة كوفيد-١٩.

“A: (Bekasi) Tidak byk, hanya butuh teman menyimak.”

ب) الإبداعات الجديدة

يتعين على الجميع التكيف مع أنشطتهم خلال جائحة كوفيد-١٩. فقد أثبت بعض الطلاب أنهم يمتلكون بالفعل طرقًا فعالة لإكمال مهامهم أثناء جائحة كوفيد-١٩ في نظام التعلم عبر الإنترنت. وكذلك تطبيق إبداعاتهم في الحفظ والتسميع أثناء التعلم عبر الإنترنت في الأوقات العادية. وتبدو إبداعاتهم من خلال التسميع لدى المعلمين في المدرسة، وتسجيل أصواتهم لتكرارها وتقييمها، والقيام بالحفظ والمراجعة بشكل مستقل باستخدام البرامج.

١- استماع الآخرين

استماع الآخرين إحدى الطرق التي يتخذها الطلاب لتسهيل حفظهم. ومن مميزات هذه الطريقة هي أنه بالإضافة إلى قدرة الطلاب على تسريع الحفظ، يمكن للطلاب أيضًا تلقي تصحيحات من الآخرين لأخطاء القراءة والحفظ.

“NIR (Medan) Alhamdulillah untuk memutqinkan hafalan lagi saya kepondok memurajaah hafalan dgn menyimak hafalan adek2 santriwan.A (Bekasi) Setor hafalan ke teman; NIR (Medan) Menghafal Al Qur'an, bljr tahsin dengan anak2 asrama.”



٢- تسجيل الصوت

إبداع آخر للطلاب هو تسجيل صوته على الهاتف المحمول أو أي تطبيق آخر. يمكن أن يساعد هذا النظام للطلاب على معرفة مدى مهارات الحفظ لديهم وتحسين القراءة في الحفظ

“EM (Kampar) Merekam suara sebagai pengganti teman yang mendengarkan setoran hafalan”

٣- التعليم الذاتي

الدراسة في المستوى الجامعي تختلف عن المستوى المدرسي حيث أن الجامعي يحتاج إلى التعليم الذاتي أكثر من الاعتماد على الأساتذة والموجهين. ومن ثم يصبح انشغال الطلاب أحياناً عقبة في التعلم، لأنهم لا يحضرون المحاضرات فقط، بل يشاركون أيضاً في عدد من الأنشطة الأخرى مثل المنظمات وغيرها

“YY (Cibitung) Selesaikan tahfidz lebih cepat drpd matkul lain supaya bisa lebih fokus MMS (Demak) Setoran pagi seblm subuh atau habis subuh biar sinyalnya lancar..tapi kalau itu gak malas...hehe; SSA (Depok) Membuat jadwal dan mentargetkan hafalan; GAHA (Bojonegoro) Menghafal sendiri; SMMH (Ternate) karna di tempat saya beda dua jam dengan teman teman di WIB, jadi selepas membereskan rumah saya mempunyai waktu kurang lebih dua jam untuk menghafal, karna mulai perkuliahan jam 10; YY (Tangerang) Mensetorkan juz 7 terlebih dahulu sampai selesai, setelah itu baru lanjut juz 8; AA (Sumenep) menyempatkan diri nonton conten2 yang berbau Al-Qur`an; AR (Bekasi) Managemen dn konsisten dlm ziyadah dn murojaah; H (Cirebon) Menyicil setiap ba'da shalat min.1 ayat; YY (Bogor) Memiliki rekan setor hafalan, kadang lewat vn, kadang google meet; YY (Jambi) Kreatif dalam membuat catatan Al-Qur'an per rubu'. HHN (Cirebon) karena seperti memuliakan hafalan baru maka harus ijihad saat setoran.”

٤- المساعدة ببرامج الإنترنت

يتطلب التعلم عبر الإنترنت أثناء جائحة كورونا-١٩ من الطلاب التفاعل مع الإنترنت. فمنه يحصلون بشكل غير مباشر على العديد من الطلبات التي يمكن أن تساعد في إكمال دراستهم.

“YY (Tangsel) Ikut halaqah online tahfidz/murojaah untuk membantu hafalan quran; XX (Pekanbaru) Mendengarkan secara kontinu ayat ʾhafalan serta aktif menyemangati diri dengan video motivasi; BL (Sumbar) Mendengarkan murotak para qori dan qoriah; YY (Tangerang) Mendengarkan bacaan quran syekh Ali Hudzaifi sambil melihat tulisannya agar lebih mudah masuk ke otak saya,, dan juga saat menghafal saya baca ʾ ترجمahannya agar lebih masuk; WMR (Jayapura) mendengarkan audio dari para pembaca Al Qur'an yang terkenal”

٤) التخطيط والعمل

يوضح هذا المقال أن جائزة كوفيد-١٩ لا تمثل عقبة كاملة أمام الطلاب لمواصلة التفاعل مع القرآن. إنهم قادرون على استخدام جائزة كوفيد-١٩ كوسيلة لتوليد إبداع جديد في الحفظ. ومن بين إبداعاتهم هي تسجيل الصوت حتى يمكن إعادة النظر في الأخطاء مرة أخرى، والاستماع إلى قراءات القراء مثل قراء مصر العظماء كالمندشواوي والحصري وعبد الباسط ومصطفى إسماعيل والبنا وغيرهم وكذلك أئمة المسجدين المكي والمدني كالحذيفي والسديسي والشريم وعلى جابر والمعقلي وغيرهم كالعفاسي والغامدي وفارس عباد. كل هذا أثبت أن جائزة كوفيد-١٩ قد ولدت بالفعل إبداعًا يمكن الحفاظ عليه في الأوقات العادية بعد مرور كوفيد-١٩.

تظهر التحديات والإبداعات لدى الطلاب في حفظ القرآن خلال جائزة كوفيد-١٩ دافعا للطلاب للاستمرار في حفظهم للقرآن لأن حفظ القرآن بالنسبة لهم ليس إلزامًا واجبًا في الدراسة فحسب، بل هو مطلب ديني يجب أن يكون مستمرًا ودائمًا. والشيء الآخر هو أنهم اعتادوا قراءة القرآن وحفظه باستمرار لتعليم القرآن لعائلاتهم وطلابهم. هذه العادة هي انعكاس للاستمتاع بالقرآن الكريم

إن إبداعات الطلاب في حفظ القرآن ممكنة في الواقع لأن التعلم عبر الإنترنت هو تجربة جديدة في عالم التعليم. لا يمتلك الأساتذة والطلاب الاستعداد لتحويل نظام التعلم من التعلم في الفصول إلى تعلم عبر الإنترنت مما يتطلب بنية تحتية وجهازية هيكلية من الجامعة. وجهازية الأجهزة والأدوات وطرق التعلم والبرامج من الأساتذة والطلاب. كذلك الاستعداد الذهني للطلاب لمواجهة التحديات الجديدة من تغيير نظام التعلم في الفصول إلى التعلم عبر الإنترنت.

أظهرت تحديات وإبداعات الطلاب في حفظ القرآن خلال جائزة كوفيد-١٩ أنواعًا مختلفة من الصعوبات. ومع ذلك، فإن الدراسات الحالية الموجودة لا تحلل العلاقة بين أدوات التعلم عبر الإنترنت وتطوير التعلم خارج الإنترنت. التعلم بالإنترنت والتعلم في الفصول ليس خيارًا بين الاثنين لأن كلاهما يكمل الآخر، لكن التعلم بالإنترنت يمكن أن يعزز التعلم في الفصول. ولهذا، لا بد أن يفكر المسؤولون في الحكومة في تخطيط منهج جديد في التعلم يشمل التكامل بين التعلم في الفصول والتعلم بالإنترنت.

بناءً على نتائج الأبحاث التي تظهر في محدودية التعلم عبر الإنترنت، يحتاج الأساتذة الذين يقومون بتدريس دورات تحفيظ القرآن إلى صياغة طرق مناسبة لمساعدة الطلاب على تحقيق أهدافهم في الحفظ. فدور الأساتذة مهم جدًا لمساعدة الطلاب على الخروج من مشكلاتهم في الدراسة. حيث وجب عليهم ابتكار وسائل وأساليب للتعلم الجيد من أجل إبداع نظام جيد يساعد الطلاب على النجاح في دراستهم.

٥) نتيجة

اتضح أن دراسة القرآن الكريم أثناء جائزة كوفيد-١٩ لتحفيظ القرآن قد ولدت عددًا من الإبداعات الجديدة التي يمكن تطبيقها في التعلم في الأوقات العادية. حيث وجد الحفاظ عددًا من الطرق والأساليب لاستمرار حفظهم وزيادته، وتسريعه. ويرجع ذلك إلى فهمهم أن التفاعل مع القرآن ليس التزامًا شكليًا فحسب، بل هو جزء من التوجيه الديني في محاولة لترسيخ قيم القرآن في الحياة الشخصية والاجتماعية. هذا النوع من الفهم يولد وعيًا

كاملاً للمعاودة على قراءة القرآن في كل زمان ومكان. وهذا يتماشى مع مفهوم التفاعل الحي مع القرآن الذي يجب أن يستمر ويظهر في المجتمع.

وهذه النتيجة تتماشى مع مفهوم بيير بورديو (Pierre Bordieu) عن الهابيتوس (Habitus) أي الجبلة والفترة الإنسانية، كما تثبت هذه الدراسة أن عادة حفظ الطلاب للقرآن والمراجعة كجزء لا يتجزأ من حياتهم اليومية هو عنصر مهم و العامل الرئيسي للقدرة على الخروج من العقبات والمشاكل أثناء جائحة كوفيد-19. فممارسة حفظ القرآن عادة من العادات التي تحدث في بيئة الفصول (الافتراضية) وفي وسط أسرة يدعمها المحاضرون وأولياء الأمور والمناهج والمرافق وأنظمة التعلم التي تجعل عملية حفظ القرآن تتم بشكل جيد وفعال.

تقتصر هذه الدراسة على مجتمعات معينة، أي ممثلي الطلاب من كل فصل دراسي في كلية الدراسات الإسلامية، جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية بجاكرتا ولم تشمل هذه الدراسة الأفكار والاستفتاءات من الأساتذة المسؤولين عن حفظ القرآن. وهناك حاجة إلى مزيد من الدراسات لتوصيف أشياء مختلفة، بما في ذلك التصنيف من وجهة مدرسي الطلاب من أجل تقديم نظرة عامة على تعيين قدرات الطلاب بحيث يمكن تقديم العلاج للطلاب وفقاً لقدراتهم بحيث يمكن إجراء التوجيه على النحو الأمثل. من خلال هذا البحث الإضافي، ومن المأمول أن يؤدي إجراء مسح شامل لمشكلة حفظ القرآن إلى إظهار المشكلة ككل بالإضافة إلى تقديم حلول لأصحاب المصلحة.

المصادر والمراجع

- Ahimsa-Putra, Heddy Shri. (2012). *'The Living Al-Qur'an: Beberapa Perspektif Antropologi'*. Walisongo: Jurnal Penelitian Sosial Keagamaan. <https://doi.org/10.21580/ws.20.1.198>
- Aji, M H, M Z Hilmi, and M T Rahman. (2021). *'The Living Qur'an as a Research Object and Methodology in the Qur'anic Studies'*. Jurnal Iman Dan Spiritualitas. <http://digilib.uinsgd.ac.id/40447/>
- Arifin, T P. (2021). *Penggunaan Surat Yasin Ayat 58 Sebagai Media Pelaksanaan Tradisi Mandi Safar: Studi Living Quran Di Kota Sampit Kalimantan Tengah*. <http://digilib.uinsby.ac.id/id/eprint/50027>
- Ayun, Q. *Penggunaan ayat-ayat Al-Quran dalam Praktik Rukiyah (Studi Living Quran di Panti Asuhan putra tuntang Kabupaten Semarang)*. <http://e-repository.perpus.iainsalatiga.ac.id/id/eprint/9148>
- Darmalaksana, Wahyudin, Neli Alawiah, Elly Hafifah Thoyib, Siti Sadi'ah, and Ecep Ismail. (2019) *'Analisis Perkembangan Penelitian Living Al-Qur'an Dan Hadis'*. Jurnal Perspektif. 134-44
- Eldeed, Ibrahim. (2007). *Be A Living Qur'an*. Jakarta: Lentera Hati.
- Fawaz, A. (2019). *'Living Qur'an Di Instansi Kesehatan: Fenomena "Gerakan Membaca Al-Quran Sebelum Bekerja" Di Rumah Sakit Islam Sultan Agung Semarang'*. Hermeneutik: Jurnal Ilmu Al Qur'an Dan Tafsir. <http://journal.iainkudus.ac.id/index.php/Hermeneutik/article/view/5544>
- Harianto, A. (2019). *Kampung Tahfiz Al-Qur'an: Kajian Living Quran Di Dusun Ngemplak, Bangeran, Dawar Blandong, Mojokerto*. <http://digilib.uinsby.ac.id/id/eprint/36750>
- Hasan, F. (2019). *Makna Ayat-Ayat Al-Quran dalam Fenomena Penyembuhan Kesurupan (Studi Living Qur'an Pada Kesenian Kubrosiswo Bintang* <https://books.google.com/books?hl=en%5C&lr=%5C&id=iv33DwAAQBAJ%5C&oi=fnd%5C&>

pg=PA1%5C&dq=living+quran%5C&ots=Ew3Y6NT5QY%5C&sig=RTgOmyMjABh7HsC1ZPeO_CfdMxQ

- Hasanah, P N. (2019). *Surat Al-Kahfi Setiap Malam Jum'at Di Pondok Pesantren Putri Darut Ta'lim Banjarsari Bangsri Jepara (Study Living Quran)*. <http://repository.iainkudus.ac.id/id/eprint/2886>
- Hasbillah, Ahmad Ubaydi. (2019). *Ilmu Living Quran Dan Hdits (Ontologi, Epsitimologi, Dan Aksiologi)*. Ciputat: Maktabah Dar as-Sunnah.
- Kusuma, A W. (2021). *Tradisi Pembacaan Surat Al-Waqi'ah (Kajian Living Quran Di Pondok Huffadz Manba'ul Quran Di Kampung Suka Hati Desa Kalang Anyar Kecamatan Labuan Provinsi)*. <http://repository.uinbanten.ac.id/6747/>
- Mansur, M. (2007). *'Living Quran Dalam Lintas Sejarah Studi Al-Qur'an'*. Metodologi Penelitian Living Qur'an Dan Hadis. Edited...
- Middelton, John. (1973). *'The Religious System'*, in *A. Handbook of Method in Cultural Anthropology*. (New York: Columbia University Press.
- Rosidah, D I. (2019). *Penerapan Metode Tahfidz Turki Utsmani: Studi Living Quran Di UICCI Sulaimaniyah Bandung*. <http://digilib.uinsgd.ac.id/id/eprint/29272>
- Rusmana, Dadan. (2015). *Metode Penelitian Al-Quran Dan Tafsir*. Bandung: Pustaka Setia.
- Syamsuddin, Sahiron. (2017). *Metodologi Living Qur'an Dan Hadits*. Yogyakarta: TH Press.